أركان الإسلام

(٢)

الصَّلاة

إعـداد

لجنة التأليف والترجمة والنشر

بمكتبة العبيكان

مكتبة العبيكان

obeikandl.com

ⓒ مكتبة العبيكان، ١٤٢٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الصلاة، لجنة التأليف والترجمة ـ مكتبة العبيكان ـ الرياض.

٢٥ ص؛ ٢٢سم. ـ (سلسلة أركان الإسلام: ٢)

ردمك: ٧-٥٩٦-٢٠-٩٩٦٠

١- الصلاة أ- العنوان

ديوي ٢، ٢٥٢ ٢٠/٢٢٣٢

ردمك: ٧-٥٩٦-٢٠-٩٩٦٠ رقم الإيداع: ٢٠/٢٢٣٢

الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض ـ العليا ـ تقاطع طريق الملك فهد مع العروبة.

ص.ب: ٦٢٨٠٧ الرياض ١١٥٩٥

هاتف: ٤٦٥٤٤٢٤، فاكس: ٤٦٥٠١٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

obeikandl.com

obeikandl.com

قالَ رسولُ الله ﷺ:

بُنيَ الإسلامُ على خَمْس:

- شَهادة أن لا إلهَ إلا اللهُ،

وأنَّ محمداً رسولُ الله.

- وإقَام الصَّلاة.

- وإيتَاء الزَّكاة.

- والحــج.

- وصَوْم رَمَضَانَ[1].

(١) متفق عليه، البخاري في كتاب الإيمان، باب دعاؤكم إيمانكم. ومسلم في كتاب الإيمان، باب بيان أركان الإسلام.

obeikandl.com

إقام الصَّلاة

قالَ اللهُ تعالَى:

﴿... فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ إِنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾

[سورة النساء: ١٠٣]

وقالَ رسولُ اللَّه ﷺ:

«أفْضَلُ الأعمَالِ الصَّلاةُ عَلَى وَقْتِهَا»[١].

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ١/ ٩٠ رقم ١٤٠.

obeikandi.com

علَى حافَّة النَّهْر

أشرقَ الصَّباحُ، واستيقظَ محمودٌ من نَوْمه، وفتحَ نافذةَ حُجْرَتَه المُطلَّة علَى النَّهر، ورَأى أمواجَ المِيَاه تعلُو ثُمَّ تهبطُ في مَنظر رَائع.

وأخذَ محمودٌ نفَسًا عَميقًا، وإذَا بصَوْت يُحَدِّثُه من خَلْفه، ويقولُ لَه:

- أيُعجبُكَ مَنظرُ النَّهر يا محمودُ؟

فقالَ محمودٌ:

- إنَّه رائعٌ يا أبي. سبحانَ الله!

وربَّتَ والدُه على كَتفه قائلاً:

- عندمَا كنتُ في مِثْل سِنِّكَ كثيرًا ما كنتُ أتمشَّى علَى حافَّة النَّهْر بصُحْبَة جَدِّك.

فتَساءَلَ محمودٌ:

- وعَن أيِّ شَيء كانَ يدورُ حديثُكُما؟

- عَن أشياءَ كَثيرة. ولكنْ دَعْكَ من هذَا وأخبرْني..

- بماذَا أُخبِرُك؟

- ماذَا يحدثُ لَوْ أنَّ إنسانًا نزلَ هذَا النَّهْرَ، واغتسَلَ فيه كُلَّ يَوْم خَمْسَ

مَرَّات؟

فقالَ محمودٌ مُتَعَجِّبًا:

- خمسَ مرَّات كُلَّ يَوْم ؟! سيصبحُ نظيفًا جدًا جدًا.

فقالَ والدُه:

- هكَذا الصلاةُ يا محمود، مثلُ هذَا النَّهْر، تُطهِّرُ المسلمَ خَمْسَ مَرَّات كُلَّ يَوْم.

فتساءلَ محمودٌ:

- ولكنْ ممَّ تُطهِّرُه الصلاةُ؟!

فأجابَ والدُه:

- تطهِّرُه من الذُّنوب والمعَاصي.

فقالَ محمودٌ متشوِّقًا:

- حَدِّثْني عن الصَّلاة يا أبي.

ولكنَّ والدَه جذَبَه من يَده قائلاً:

- هيَّا الآنَ إلى المدرسَة، وبعدَ أن تعودَ بإذْن الله أحدِّثُكَ عن الصَّلاَة، الرُّكْنِ الثَّانِي من أرْكَانِ الإسْلامِ.

أرحْنَا بهَا يا بلالُ

الصَّلاةُ هيَ الرُّكنُ الثَّاني في الإسْلام، وهيَ عمادُ الدِّين؛ لأنَّها تَعْني الصِّلة بينَ المُسْلم وربِّه. والمسلمُ حينَ يؤدِّي الصَّلاةَ يقفُ أمامَ الله عزَّ وجلَّ، ثُمَّ يكبِّرُ ويرفعُ يدَيْه كأنَّه يُلْقي بهُموم الدُّنيا وتَعَبه خلفَ ظَهْره، فهُو يجدُ في الصَّلاة الرَّاحَةَ والسَّكينَةَ والطُّمَأنينةَ. والصلاةُ تنوِّرُ القلبَ، وتُريحُ البَدنَ، وكانَ النبيُّ ﷺ إذا أتعبَه أمرٌ أسرعَ إلى الصَّلاة، ويقول للصحابي الجليل بلالَ بنَ ربَاح رضي الله تعالى عنه:

– أرحْنا بهَا يا بلالُ[1].

❖ ❖ ❖

وقد جعل النبيُّ ﷺ الصلاةَ الحَدَّ الفاصلَ بينَ المُسْلم والكَافر؛ فيقولُ ﷺ: «بينَ الرَّجُل وبينَ الشِّرْك والكُفْر تَرْكُ الصَّلاة»[2].

ولذلَك فقدْ جعلَ العُلماءُ حُكْمَ تَارك الصَّلاة مُتَعَمِّدًا حتى يخرج وقتها هُوَ الكفرَ والخروجَ من الإسْلام.

❖ ❖ ❖

(١) أخرجه أبو داود في سننه وصححه الألباني ٣/ ٩٤١ رقم ٤١٧١.

(٢) رواه مسلم في صحيحه ١/ ٨٨ رقم ١٣٤.

والصَّلاةُ أهمُّ عَمَلٍ في حيَاة المُسْلم، وعليهَا تُوزَنُ بقيةُ الأعمال. قالَ رسولُ اللَّه ﷺ: «إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فإن صلحت فقد أفلح ونجح وإن فسدت فقد خاب وخسر»[1].

وصلاة الجماعة واجبة في المسجد مع المسلمين.

قال رسول الله ﷺ: (من سمع النداء فلم يأته فلا صلاة له إلا من عذر)[2].

وجاء رجل أعمى إلى رسول الله ﷺ فقال: إني رجل ضرير البصر، شاسع الدار ولي قائد لا يلاومني (لا يلايمني) فهل لي رخصة أن أصلي في بيتي؟

قال: هل تسمع النداء؟

قال: نعم.

قال: لا أجد لك رخصة[3].

فهكذا نجد أن الأعمى لم يأذن له الرسول ﷺ أن يصلي في منزله .

(١) رواه الترمذي وصححه الألباني ٢/ ١٣٠ رقم ٣٣٧.
(٢) دوان ابن ماجه وصححه الألباني في صحيح ابن ماجة ١/ ١٣٢.
(٣) رواه أبو داود وحسنه الألباني في صحيح أبي داود ١/ ١١٠.

قصَّة الأذان

فُرضَت الصَّلاة خمس مرات في اليوم والليلة في رحلَة الإسْراء والمعْراج. وكانَ المُسلمون يُصَلُّونَ كُلَّ صَلاة في وَقتها بغَيْر أذان، وأحيانًا كانَ يُنادي أحدُهم: الصَّلاةُ جامعَة. وذاتَ يَوْم اجتمعَ المسلمونَ مَعَ رسُول الله ﷺ يفكِّرُونَ في وسيلة للتَّنْبيه عَلَى وَقْت الصَّلاة، فقالَ أحدُهم:

- نضربُ ناقوسًا [1] مثلَ ناقُوس النَّصارى.

فَكَرِهَ رسولُ اللَّه ﷺ هذه الوسيلةَ، وانفضَّ الاجتماعُ دُونَ أن يستقرُّوا علَى رَأي. ومضَى كلٌّ منهُم إلى بَيته، وكان بينَهُم الصحابيُّ الجَليلُ عبدُ اللَّه بنُ زَيْد، الذي ظلَّ يفكِّرُ بالأمْر، ثمَّ رَأى في نَومه رُؤْيا عجيبةً.

رَأى في مَنامه رجلاً يحمل ناقوسًا، فقالَ له عبدُ اللَّه:

- أتبيعُ النَّاقوسَ؟

فقالَ الرجلُ:

- لماذَا؟

---

(١) الناقوس: الجرس.

فأجابَه عبدُ الله:

- نريدُ أنْ ندعوَ به إلى الصَّلاة.

فقالَ الرجلُ:

- أوَلا أدُلُّكَ علَى خَيرٍ مِن هذَا؟

فقالَ عبدُ اللَّه:

- بلَى.

فقال الرجل: تقول.

اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ.

أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللَّهُ.

أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ.

أشهدُ أنَّ مُحَمَّدًا رَّسولُ اللَّه.

أشهدُ أنَّ مُحَمَّدًا رَّسولُ اللَّه.

حَيَّ عَلَى الصَّلاة.

obeikandl.com

حَيَّ عَلَى الصَّلاة.

حَيَّ عَلَى الفَلاح .

حَيَّ عَلَى الفَلاح .

اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ.

لا إلهَ إلا اللهُ.

واقتربَ الرجلُ من عَبْد اللَّه قائلاً:

- هذَا هُو الأَذان للصَّلاة. وأمَّا الإقامةُ فهيَ أن تقولَ:

اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ.

أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ.

أشهدُ أنَّ مُحَمَّدًا رَّسولُ اللَّه.

حَيَّ عَلَى الصَّلاة.

حَيَّ عَلَى الفَلاح .

قد قامَت الصَّلاةُ.

obeikandl.com

قد قامَت الصَّلاةُ.

اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ.

لا إلَهَ إلا اللَّهُ.

❖ ❖ ❖

ولَمَّا أصبحَ عبدُ الله بنُ زَيد انطلقَ إلَى رَسُول اللَّه ﷺ، وأخبَرهُ بما رأى، فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ:

- إنَّ هَذه رُؤْيا حَقٌ إنْ شاءَ اللَّهُ.

وطلبَ من عَبْد اللَّه أنْ يُعلِّمَ بلالَ بن رباح الأذانَ[1].

وصَعدَ بلالٌ فوقَ مُرتَفَع، وأخـذَ يؤذِّنُ بصَوْته النَّديِّ الذي يَمْلأُ الآفاقَ بذكْر الله، ويَدعُو إلى الصَّلاة. ومِن يَومها أصبحَ بلالٌ مؤذنَ الرَّسُول ﷺ.

❖ ❖ ❖

هَذه قصةُ الأذان. فمَاذا نَقولُ عندَمَا نسمَعُه عِندَ كُلِّ صَلاة؟

نقـول مـثل مـا يقـول المؤذن إلا في (حَيَّ عَلَى الصَّـلاة، حَيَّ عَلَى الفَـلاح)،

(١) أخرجه أبو داود وصححه الألباني ١/ ٩٩ رقم ٤٦٩.

فنقول: لا حول ولا قوة إلا بالله. ثم نصلي على رسول الله ﷺ.

يقول الرسول ﷺ (إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا عليّ فإنه من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه بها عشراً ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة)[١].

❖ ❖ ❖

(١) رواه مسلم في صحيحه ١/ ٢٨٨ رقم ٣٨٤.

noorkandil.com

الصَّلاةُ في سُطُور

الصَّـلاةُ هيَ الرُّكْنُ الثَّاني من أركَـان الإسْـلام، وهيَ الصِّلَةُ بينَ العَبـدِ وربِّه، وهيَ عَمُودُ الإسْلام، وهيَ التي تُفرِّقُ بينَ المُسْلم وغَير المُسْلم.

شُروطُ صحَّة الصَّلاة:

- الإسلام، والعقل، والتمييز.
- الطَّهارةُ لمن قدر على ذلك.
- سَتْرُ العَوْرة.
- استقبالُ القِبْلة.
- دخول الوقت.
- النية.
- اجتناب النجاسة.

أركان الصلاة:

- القيامُ معَ القُدرة.

- تكبيرة الإحرام.

- قراءة الفاتحة.

- الركوع.

- الرفع من الركوع.

- الاعتدال قائماً.

- السجود.

- الرفع من السجود.

- الجلوس بين السجدتين.

- التشهد الأخير.

- الجلوس لأجل التشهد الأخير.

- التسليمتان.

- الطمأنينة.

- الترتيب.

obeikandi.com

واجبات الصلاة:

- التكبير لغير الإحرام.

- قول سمع الله لمن حمده للإمام والمنفرد.

- قول ربنا ولك الحمد.

- قول سبحان ربي العظيم في الركوع.

- قول سبحان ربي الأعلى في السجود.

- قول رب اغفر لي بين السجدتين.

- التشهد الأول.

- الجلوس للتشهد الأول.

من مبطلات الصلاة:

- تبطل الصلاة ببطلان الطهارة

- بترك ركن من أركانها.

obeikandl.com

- كشف العورة عمداً.
- استدبار القبلة.
- التحرك الكثير.
- أن يستند على شيء لغير عذر.
- زيادة ركن عملي من أركانها.
- تقديم بعض الأركان على بعض.
- السلام عمداً قبل إتمامها.
- القهقهه وهو الضحك بصوت مرتفع.
- الكلام في شيء خارج الصلاة.
- الأكل والشرب.
- وغيرها.

obeikandl.com

أُحْكُمْ بَيْنَنَا يا عَمَّاهُ

كانَ الحَسَنُ والحُسَيْنُ غُلامَين صَغيرين، تعلَّما في مدرسَةِ جَدِّهما رَسُولِ اللّه ﷺ الأخلاقَ الحسنةَ، واحترامَ الآخَرينَ.

وذاتَ يَوْمٍ دخَلا المسجدَ، فرَأَيا رجلاً يتوضَّأُ، ولكنَّه لا يُحْسِنُ الوُضوءَ، فنظرَ الحسَنُ إلى أخيه قائلاً:

– أتَرَى ما أرَى؟!

– نَعَمْ.

– ومـاذَا نفـعلُ؟ إنَّ الرجُلَ لا يُحسنُ الوُضـوءَ، ولا يمُكنُ أن نتـركَـهُ على خَطَئِه.

– ولكنَّه رجلٌ كبيرٌ، وقَد يغضبُ إذا نَبَّهْناه.

– عنْدي فكْرةٌ.

واتفقَ الاثنان علَى الطَّريقَـة التي يوجِّهـان بهَا هذَا الرجُلَ دُونَ إحْـراجٍ لَه، ثُمَّ تقدَّمَ الحسنُ قائلاً:

– يا عَمَّاه، يا عَمَّاه.

فَنَظَرَ إليه الرجلُ قائلاً:

- مرحبًا بحَفيدَيْ رَسُول اللَّه ﷺ.

فأكْمَلَ الحسنُ كلامَه قائلاً:

- يا عمَّاه، لقَد اختلفْتُ أنا وأخي الحُسَيْنُ عَلَى الوُضُوء؛ فأنَا أدَّعي أنَّه لا يحسنُ الوُضُوءَ.

فقالَ الحُسَيْنُ:

- لا، يا عَمَّاه، بَلْ هُوَ الذي لا يُحسنُ الوُضوءَ.

ثُمَّ قالَ الحَسَنُ:

- احْكُمْ بينَنَا يا عمَّاه.

فقالَ الرجلُ:

- حسنًا توضَّآ أمَامي؛ لأحكمَ بينكُما.

فتقدَّمَ الحسنُ فتوضَّأَ وأحسنَ الوُضوءَ، دُونَ أن يخطئَ، ثُم تقدَّمَ بعدَهُ الحُسَيْنُ فتوضَّأَ وأحْسَنَ الوُضوءَ مثلَ أخيه. وهُنَا أدركَ الرجُلُ الخَطَأَ الذي وقعَ

فيه، والذي أرادَ الحسنُ والحُسَيْنُ أن يُرشداه إلَيْه، فقاَل لَهُما في سُرُور:

لقد توضَّأْتُما، فأحسَنْتُما الوُضوءَ، وإنَّما الذي أخطَأَ هُوَ أنَا.

جَزَاكُما اللهُ عنِّي خَيْراً.

obeikandi.com

صلِّ فإنَّكَ لم تُصَلِّ

ذاتَ يَوْم كانَ النبيُّ ﷺ في المَسْجد، ودخَلَ رجلٌ فصلَّى، ثُم أقبلَ علَى النبيِّ ﷺ، فسَلَّم عَلَيه، فردَّ عَلَيْه السَّلامَ، ثُم قالَ:

- ارجعْ فصَلِّ؛ فإنَّك لَمْ تُصَلِّ.

وأعادَ الرجلُ صَلاتَه مرةً أخرَى، ثُم أقبلَ علَى النبيِّ ﷺ، فقالَ لَه:

- ارجعْ فَصَلِّ؛ فإنَّكَ لَمْ تصلِّ.

وتعجَّبَ الرجلُ، ولكنَّهُ أعادَ صَـلاتَه، ورجَعَ فقَالَ له النبيُّ ﷺ القولَ نَفْسَه.
وفي المَرَّةَ الأخيـرَةَ أرادَ النبيَّ ﷺ أن يعلِّمَ الرجلَ درسًـا في حُسْن أدَاء الصَّـلاة والاطْمِئْنان فيهَا، فقالَ له:

- إذا قُمتَ إلى الصَّلاة فكبِّرْ، ثُم اقْرأ مَا تيسَّرَ مَعَكَ من القُرآن، ثم ارْكَعْ حتَّى تطمئنَّ راكعًا.

ثُمَّ ارْفَعْ حتَّى تعتدلَ قائمًا.

ثُم اسجُدْ حتَّى تطمئنَّ ساجداً.

ثُم ارْفَعْ حتَّى تستوي وتطمئنَّ جالسًا.

obeikandi.com

ثم اسْجُدْ حتَّى تطمئنَّ ساجداً.

ثم افعلْ ذلكَ في صَلاتك كُلِّها[1].

❖ ❖ ❖

وهكَذَا يتَّضحُ أنَّ الاطمئنانَ في الصَّلاة ركنٌ من أركانِ الصَّلاة، لا تصحُّ الصَّلاةُ إلا به.

(١) أخرجه البخاري في كتاب الأيمان باب إذا حنث ناسياً في الأيمان.

obeikandi.com

المحتويات

الموضوع	الصفحة
إقام الصلاة	٦
على حافة النهر	٧
أرحنا بها يا بلال	٩
قصة الأذان	١١
الصلاة في سطور	١٦
احكم بيننا يا عماه	١٨
صلِّ فإنك لم تصلِّ	٢١

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

العبيكان
Obeikan
(٠١) ٤٩٨٣٣٩٤